IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Lafizat Albahr Fi Alquran Alkrym - Tafsir Waejaz-

Najlaa Mahmood Saed [*1]

Razan Mohammed Jamil[2]

Department of Qur'anic Sciences , College of Education for Girls , University Mosul- Iraq .

KEY WORDS:

Sea, Utterance, Water, miracle, Ship

ARTICLE HISTORY:
Received: 21 /10 /2019
Accepted: 8 /1 / 2020
Available online: 20/12/2020

ABSTRACT

The Book of Allah is characterized by the fact that it addresses the mind and the soul together, It explains scientific facts and reinforcing them with the main goal of proving the oneness of Allah to those who susbect this.

The scholars are different in the definition of the sea each according to its approach and purpose. In the current research we collected definitions and verses that include the word sea and its derivatives, and we were exposed to the interpretation of selected verses with varying meanings according to the Qur'anic context, as we addressed the scientific miracles of certain verses containing the word, proving scientific facts discovered on the water of the sea later, indicates the oneness of the Creator and the greatest of his making.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: naglaa.m.saed@uomosul.edu.iq

لفظ البحر في القرآن الكريم- تفسير وإعجاز-

م.م. نجلاء محمود سعيد و م.م. رزان محمد جميل

قسم علوم القرآن، كلية التربية للبنات، جامعة الموصل- العراق.

الخلاصة:

يتميز كتاب الله تعالى بأنّه يخاطب العقل والروح معا، فيتحدّث عن حقائق علمية ويعزِّزها بالهدف الرئيسي وهو إثبات الوحدانية لله عز وجل لمَن يشكك في ذلك.

وقد اختلف العلماء في تعريف البحر كلٌّ حسب نهجه وغايته، وفي البحث جمعنا التعريفات والآيات التي تتضمن لفظة البحر ومشتقاتها، وتعرَّضنا لتفسير آيات مختارة فيها معان متفاوتة حسب السياق القرآني، وذكرنا أيضاً الإعجاز العلمي لآيات معينة تحوي اللفظة ، تثبت حقائق علمية اكتشفها علماء البحار فيما بعد، تدلُّ على وحدانية الخالق وعظيم صنعه تبارك وتعالى .

الكلمات الدالة: البحر، تفسير، الماء، الإعجاز، السفينة. .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضلَّ له، ومَن يُضللْ فلا هادي له ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

أمّا بعد:

فإنّ لفظ البحر من الأهمية بمكان؛ لكونه جاء في آيات كثيرة ، وبألفاظ متنوعة ، فالتعمق بمعانيه وأبعاده واستعمالاته القرآنية، وبيان الإعجاز العلمي فيها، يعدّ من قبيل التفكُّر والتدبُّر في كلام الله تعالى، وهذا من واجبنا بوصفنا مسلمين تجاه دستور الحياة – القرآن الكريم– وقد أمرنا بذلك الباري عز وجل في آيات عدة منها، قوله تبارك وتعالى:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾(١).

البحر وما أدراك ما البحر، هذا العالم العجيب والخلق العظيم ، أمواج متلاطمة وسواحل مترامية وأسرار غامضة، وآية من آيات القدرة الباهرة ودليل من دلائل العظمة الفائقة ، امتن الله عز وجل على عباده بتسخيره لهم.

ومن هنا اخترنا لفظ البحر لتكون موضوعا شيقا لتناوله؛ لما فيه من أسرار و إعجاز لا يستطيع الإنسان حصرها، فهو مليء بالاكتشافات العصرية، ولو أمعنّا في ذلك، لوجدنا عدداً كبيراً من العلماء قد ألَّفوا كثيراً من الكتب بخصوص الإعجاز العلمي في القرآن بما يخصُّ علم البحار.

وكان منهج البحث منهجاً استقرائياً قائماً على الرجوع إلى المصادر الأصيلة المعتمدة من أمّهات الكتب التي تنوعت ما بين مصادر لغوية واصطلاحية، واستفدنا من كتب التفسير القيمة مثل: تفسير الإمام الطبري وتفسير ابن كثير– رحمهما الله–..وغيرهم، وكذلك رجعنا إلى كتب في الإعجاز العلمي ؛ لنحيط بجوانب البحث كلِّها.

أمّا خطة البحث :

فقد احتوت على مباحث ثلاثة بعد المقدمة ، وانتهت بالخاتمة ، و تضمّنت أهم النتائج التي توصّلنا إليها بعد التبحُّر في اللفظ وتفسيره .

يبدأ البحث بالمبحث الأول وهو بعنوان: تعريف البحر لغةً واصطلاحاً وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف البحر في اللغة

المطلب الثاني: تعريف البحر في الاصطلاح

---

(١) سورة محمد، الآية:٢٤

أمّـا المبحـث الثـاني فبعنـوان: الآيـات التـي وردت فيهـا لفظـة البحـر ومشـتقاتها وتفسـير بعضا منها وضم مطلبي

المطلب الأول : الآيات التي وردت فيها لفظة البحر ومشتقاتها

المطلب الثاني: تفسير خمس آيات واردة بلفظ البحر أو مشتقاتها.

واخيـرا المبحـث الثالـث: يتضـمّن الإعجـاز العلمـي للآيـات البحـر، وقـد ضـمَّ مطلبـين أيضـاً، سبقهما تمهيد والذي يعدّ مدخلا لتعريف الإعجاز العلمي والمعجزة

و أمّـا المطلـب الأول بعنـوان: الإعجـاز العلمـي فـي قـول الله تبـارك وتعـالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞ وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٗا وَحِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ﴾[١]

المطلـب الثـاني: الإعجـاز العلمـي فـي قـول الله تبـارك وتعـالى: ﴿ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ﴾.[٢]

وهذا مـا يسَّـر الله تحريـره، ونرجـو أن نكـون قـد وفقنـا فـي بحثـه ، فمـا كـان مـن صـواب فمـن الله تعـالى ، ومـا كـان مـن زلـل فنسـال البـاريﷻ أن يغفـره لنـا، ويجعـل عملنـا خالصـا لوجهـه الكـريم ، وصـلّى الله علـى المبعـوث رحمـة للعـالمين وخـاتم الأنبيـاء والمرسـلين محمـد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) سورة الفرقان، الآية:٥٣.

(٢) سورة الرحمن، (١٩-٢٠).

المبحث الأول : تعريف البحر لغةً واصطلاحاً

المطلب الأول : البحر في اللغة

البحر لغةً: البحر، خلاف البر ، و سُمِّي بحراً لعمقه واتساعه ، والجمع أبحر وبحار وبحور، وكلّ نهر عظيم بحر، قال عدي[١]:

سرَّهُ مالُه وكثرة ما يملك والبحر معرضاً والسديرُ

يعني الفرات، أي إنه مهما كثر مالك وظننتَ أنّه لا يزول فانَّ له يوماً يزول فيه ويصبح لغيرك ، حتى البحر يستدين أي يقلُّ ماله ويذهب إلى غيره.

فقال نصيب[٢]:

وقد عادَ ماءُ الأرضِ بحراً فردَّني إلى مرضي أنْ أبحرَ المشربُ العذبُ

ويسمّى الفرس الواسع الجري بحراً ، ومنه قول النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في مندوب فرس أبي طلحة رضي الله عنه: ((إنْ وجدناه لبحراً))[٣]، وماء بحْرٌ، أي مالح. وأبحر الماء: ملُحَ .

ويقال: أبحر فلان، إذا ركب البحر، والبحر: عمق الرحم ومنه قيل للدم الخالص الحمرة: باحر أو بحراني، والبحر الأحمق [٤].

البحر: وقيل في البحر الباء والحاء والراء، قال الخليل[٥] سُمِّي البحر بحراً لاستبحاره وهو انبساطه وسعته، واستبحر فلان في العلم، وتبحَّر الراعي في راعي كثير، وتبحَّر فلان في المال، ورجل بُحر: إذا كان سخيّاً، سمَّوه لفيض كفهِ بالعطاء كما يفيض البحر.. وقيل في البحر أبحر القوم: إذا ركبوا البحر، وأبروا وأمدوا في البر، وقيل أيضاً

---

(١) هو: عدي بن ربيعة بن الحارث التغلبي ، ولد في تغلب، شاعر من شعراء الجاهلية، وهو خال أمرئ القيس توفي، ت٩٤ ق. هـ، معجم شعراء العرب، المرزباني : ابي عبيد الله محمد بن عمران: ٨٤٧.

(٢)هو نصيب بن رباح أبو الحجناء، مولى عبد العزيز بن مروان، وكان لبعض العرب من بني كنانة واشتراه عبد العزيز منه، ت٧٢٧ م، ينظر: الأغاني، علي بن الحسين بن محمد :٧٦٦/١.

(٣)حديث الصحابي : أنس بن مالك (رضي الله عنه): أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب "الفضائل"، باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب: ١٠٩١/١، ح(٢٣٠٧).

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة العربية: أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: ٥٨٥/٢، [مادة بحر].

(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي الاسدي المحمدي من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض، من أشهر كتبه كتاب العين، ت ١٧٠ هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: محمد بن احمد بن عثمان: ٣٠٦/١.

بحَرتِ الإبل : أكلت البحر، وبَحَر الرجلُ : سبح في البحر وما انقطعت سباحته[١]، وقال الله تعالى: ﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾[2] .

و أمّا بحر موسى فيكنى " بأبي خالد: وهو البحر الذي أغرق الله تعالى فيه فرعون وجنوده وهو بحر القلزم الذي يسلك من مصر إلى مكة وغيرها، وجاء في التفسير أن موسى عليه السلام هو الذي كناه أبا خالد لمّا ضربه بعصاه فانفلق بإذن الله وفي اللغة للبحر معانٍ هي :

١- السعة والانبساط : ولذلك قيل للماء الكثير بحر، وكذلك أطلق البحر على واسع المال وعلى الفرس الواسع الجري .

٢- الشِقّ : وسمِّي به البحر لأنه يشق الأرض شقاقاً .

٣- الاجتماع : ففيه مجتمع الشيء، والمعنى الأول أدلُّ على البحر وأكثر استعمالاً والله أعلم" [٣] .

المطلب الثاني: البحر في الاصطلاح

البحر في الاصطلاح: هو كلُّ مكان واسع جامع للماء الكثير، هذا هو الأصل، ثم اعتبر ناره سعته المعاني ، فيقال بحرتُ كذا أو سعته سعة البحر تشبيهاً به ، ومنه بحرتُ البعير شققتُ أذنه شقاً واسعاً ومنه سميت البحيرة، وقال تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾[4]، وذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة اذا ولدت عشرة أبطن شقوا أذنها فيسببوها فلا تركب ولا يعمل عليها[٥].

والبحر جغرافياً: " وهو كلُّ جزء من محيط يكوِّن مسطحاً مائياً واسعاً يتصل بهذا المحيط كالبحر المتوسط والبحر الأحمر والأسود وبحر الشمال"[٦]

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني: ٢٠/١، [مادة بحر].

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

(٣) معجم البلدان: شهاب الدين – أبو عبد الله- ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي: ٦٠٥/١.

(٤) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

(٥) ينظر: مفردات غريب القرآن: أبو القاسم- الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني: ٤٢.

(٦) البحرية الإسلامية في الشعر الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة: عبد الأمير حسين العلوان العلوان الخزاعي: ٤٦/١.

والبحـر: هـو مـن المجمـع العظـيم للمـاء المـالح خلقـة ، فيخـرج بـالمجمع العظـيم البـرك الصـغيرة والبحيـرات ونحوهـا، وقولـه للمـاء المـالح أخـرج بـه ميـاه الأنهـار العذبـة ، أمّـا التعريف العلمي للبحار مع ذكر بعض المصطلحات المتعلقة بذلك:

يعـرف البحـر علـى أنـه مقلـوب الجزيـرة ، فهـو مسـطح مـائي تحـيط بـه اليابسـة مـن معظـم جهاتـه ، وذلـك مـن ناحيـة الاتِّصـال، علـى صـلة بـالمحيط مـن خـلال فتحـات صـغيرة عـادةً ما تكون هي المضائق المائية .

ويُعـرف البحـر أيضـاً مـن حيـث الاسـتخدام الملاحـي علـى أنَّـه مسـطح مـائي يسـتخدمه الإنسـان فـي الملاحـة مـع اشـتراط ارتباطـه بسـواحل القـارات التـي تنتهـي بظـاهرتي المـد والجزر وأشباههما .[1]

ولمّـا كـان معظـم مسـاحة الكـرة الأرضـية هـي بحـار؛ كـان للإنسـان صـلة وثيقـة بـه وعلاقـة عريقـة علـى مـر السـنين منـذ أن خلـق الله تعـالى الأرض، وركـب المسـلمون البحـر؛ لغـرض الحج والعمرة والتجارة والجهاد ونشر الدين الإسلامي.

وقـد ذكـر البحـر فـي القـرآن الكـريم والسـنة المشـرفة فـي مواضـع كثيـرة لأهميتـه، فـالبحر يحـرِّك أضـعف المخلوقـات وأعظمهـا، وهـذا لحكمـة ؛ فقـد أمسـك الله السـفن علـى وجـه المـاء مـع ثقلهـا وثقـل مـا تحتـوي، كمـا احتـوى علـى أدقِّ المخلوقـات وأضـخمها، وهـذا كلُّـه يدلُّ على الخالق العظيم–جل شانه–.

المبحـث الثـاني : الآيـات التـي وردت فيهـا لفظـة البحـر ومشـتقاتها وتفسـير بعضها:

المطلب الأول : الآيات التي ورد فيها لفظ البحر ومشتقاته

ذُكـر لفـظ البحـر صـريحاً فـي (٣٢) موضـعاً فـي القـرآن الكـريم ، وذُكـر لفـظ البحـر باشتقاقاته في (٨) مواضع في آيات القران الكريم كما في الجدول الآتي :

التسلسل	السورة	الآية	رقمها	نوعها
١-	البقرة	وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ	٥٠	مدنية
٢-	البقرة	إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	١٦٤	مدنية
٣-	المائدة	أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ	٩٦	مدنية

(١) معجم لغة الفقهاء: محمد أواس الفلوجي: ١٠٤.

		ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ		
٤-	الأنعام	وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ	٥٩	مكية
٥-	الأنعام	قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ	٦٣	مكية
٦-	الأنعام	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ	٩٧	مكية
٧-	الأعراف	وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ	١٣٨	مكية
٨-	الأعراف	وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ	١٦٣	مكية
٩-	يونس	هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ	٢٢	مكية
١٠-	يونس	وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ	٩٠	مكية
١١-	ابراهيم	ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ	٣٢	مكية
١٢-	النحل	وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ	١٤	مكية
١٣-	الاسراء	رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا	٦٦	مكية
١٤-	الاسراء	وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا	٦٧	مكية

١٥-	الاسراء	وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا	٧٠	مكية
١٦-	الكهف	وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا	٦٠-٦١	مكية
١٧-	الكهف	قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا	٦٣	مكية
١٨-	الكهف	أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	٧٩	مكية
١٩-	الكهف	قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا	١٠٩	مكية
٢٠-	الكهف	قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا	١٠٩	مكية
٢١-	الكهف	وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا	٦٠	مكية
٢٢-	طه	فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	٧٧	مكية
٢٣-	الحج	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ	٦٥	مدنية
٢٤-	النور	أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ	٤٠	مدنية
٢٥-	الفرقان	وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا	٥٣	مكية
٢٦-	الشعراء	فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ	٦٣	مكية
٢٧-	النمل	أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	٦١	مكية

٢٨-	النمل	أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ	٦٣	مكية
٢٩-	الروم	ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ	٤١	مكية
٣٠-	لقمان	وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ	٢٧	مكية
٣١-	لقمان	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ	٣١	مكية
٣٢-	فاطر	وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞۖ وَمِن كُلٖ تَأۡكُلُونَ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُونَ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ	١٢	مكية
٣٣-	الشورى	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ	٣٢	مكية
٣٤-	الدخان	وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ	٢٤	مكية
٣٥-	الجاثية	ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ	١٢	مكية
٣٦-	الطور	وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ	٦	مكية
٣٧-	الرحمن	مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ	١٩	مدنية
٣٨-	الرحمن	وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ	٢٤	مدنية
٣٩-	التكوير	وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ	٦	مكية
٤٠-	الانفطار	وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ	٣	مكية

المطلب الثاني: تفسير خمسة آيات واردة بلفظ البحر ومشتقاتها

❖ قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[1]، يقول الله تعالى : وقطعنا ببني إسرائيل البحر بعد الآيات التي أريناهم والعبر التي عاينوها على يد نبي الله موسى عليه السلام فلم تزجرهم تلك الآيات ، تنفعهم تلك العبر والبينات. ولقد مروا على قوم يعكفون على أصنام ، وقالوا لموسى اجعل لنا إلهاً وقال موسى عليه السلام :

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٣٨.

إنكم أيُّها القوم تجهلون عظمة الله وواجب حقه عليكم، ولا تعلمون أنه لا تجوز العبادة لشيء سوى الله تعالى الذي له ملك السماوات.(١)

" لقد ذكر الله تعالى خبر فرعون وجنوده وتكذيبهم بآيات الله وظلمهم ومعصيتهم ، ثمَّ جاءهم القصاص من الله عقاباً لهم ، ولقد أنقذ الله موسى وجاوز بهم البحر وخلَّصهم من عبادة البقر"(٢)، كلنا نعلم ان الله تعالى بيَّن أنواع النعم لبني إسرائيل بأن أهلك عدوَّهم وأورثهم أرضهم وديارهم وكذلك النعمة العظيمة وهي أن جاوز بهم البحر مع السلامة ولقد بينها الله تعالى في سائر السور ذلك بان فلق البحر عندما ضرب موسى–عليه السلام –البحر بالعصا وجعله يبساً، ولما شاهدوا قوماً يعكفون على عبادة الاصنام وارتدوا وقالوا لموسى –عليه السلام–اجعل لنا الهاً ان هؤلاء القوم شاهدوا المعجزات الباهرة التي اظهرها الله تعالى لموسى –عليه السلام–على فرعون ثم شاهدوا كيف أهلك الله تعالى فرعون وجنوده وخصَّ بني إسرائيل بأنواع السلامة والكرامة(٣).وقد ذكر المفسرون في الآية :

" ذكروا ما أحدثه بني إسرائيل من الأمور الشنيعة بعد أن من الله تعالى عليهم بالنعم الجسام واراهم من الآيات العظام، وإيقاظاً للمؤمنين حتى لا يفعلوا عن ومحاسبة أنفسهم ومراقبة أحوالهم، إنّ موسى عليه السلام عبر بهم يوم عاشوراء بعد مهلك فرعون وقومه ، فصاموه شكراً واتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ويقومون على عبادتها وقيل كانت تماثيل بقر"(٤)

❖ قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾(٥)" إذ قال موسى لفتاه وهو يوشع بن نون وهو ابن اخت موسى، من سبط يوسف عليهما السلام، لا أبرحُ بمعنى لا أزال أطلب الخضر وهو ابن ولد عاميل

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القران: أبو جعفر–محمد بن جرير بن كثير بن غالب الآملي الطبري: ٨٠/١٣.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم – محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري: ١٤١/٢.

(٣) ينظر: التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي: ٣٤٩/١٤.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين – أبو سعيد – عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: ٣٢/٣.

(٥) سورة الكهف ، الآية: ٦٠.

من بني إسرائيل حتى أبلغ مجمع البحرين ويقال لأحدهما الرس والاخر الكر فجثمان فيصيران نهراً واحداً "[١] .

قيل فتاه لأنّه كان يخدمه ويأخذ منه العلم، لا أبرح: اي لا أزالَ من برح المكان فقد دلَّ على الإقامة لا على السفر إنَّ كان بمعنى لا أزال فلا بدَّ من الخبر ، وقد حذف الخبر لأنَّ الحال والمكان معاً يدلّان عليه، لأنّ الحال كانت حال السفر، والكلام غاية فصوره تستدعي ما هي غاية له ، وان معنى لا أبرح أسير حتى أبلغ مجمع البحرين و أمّا أن يكون لا يبرح مسيري حتى أبلغ وهو الخبر وحُذِف المضاف وأُقيم المضاف إليه مقامه وهو ضمير المتكلم. [٢]

" وانقلب الفعل عن لفظ الغائب إلى لفظ المتكلم أنَّ مجمع البحرين هو المكان الذي وعدَّ فيه موسى لقاء الخضر عليه السلام هو ملتقى بحري فارس والروم وقيل طنجة وأفريقيا ".[٣]

وبعد الاطلّاع على آراء بعض المفسرين الكبار، الذين وجدو أنّ من التعسف في التفسير أنْ يكون القصد من البحرين هو موسى الخضر– عليهما السلام– ؛ فلا يُعقَل أن يصف الله تعالى نبياً ووليا بأنَّه بحر ، والله تعالى أعلم.

"لا أبرح أي لا أزال حتى أبلغ المكان وإنْ كان على هذا فهو الظاهر، ويعرف البراح وهو المكان أي لا أبرح المكان حتى أبلغ مجمع البحرين، كأنّه على الاضمار أسير معك حتى أبلغ كذلك، وكما يقول الخادم لمولاه إذا أراد أن يسير لحاجة فعند ذلك قال له موسى لا أبرح أي لا أفارقك وأسير معك حتى أبلغ مراده "[٤]

إنَّ قصة موسى مع الخضر–عليهما السلام– هي قصة التواضع في طلب العلم، وما جرى من الأخبار الغيبية التي اطلع الله عليها العبد الصالح، وهو الخضر ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمه بها الخضر كقصة السفينة، وحادثة قتل الغلام، وبناء الجدار.

❖ قال الله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ﴾[٥] إنّ مرج خلى وأرسل وأهمل ومرج السلطان الناس إذا أهملهم، واصل المرج الإهمال كما تمزج الدابة في المرعى. أمّا

(١) تفسير مقاتل: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي: ٥٩٢/٢.

(٢) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: ٦٨٢/٢.

(٣) ينظر: الكشاف: ٦٨٢/٢.

(٤) تفسير الماتريدي : محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي: ١٩٠/٧.

(٥) سورة الرحمن، الآية: ١٩.

البحرين كما قال ابن عباس (رضي الله عنه: هو بحر السماء والارض يلتقيان كل عام وقيل إنّه البحر المالح والأنهار العذبة لولا البرزخ الذي بينهما لا يبغيان أن يلتقيا وهي مدة قدرها الله تعالى مدة الدنيا فإذا أذن الله في انقضاء الدنيا صارت بحراً[١].

"مرج البحرين أرسلهما من مرج الدابة إذا أرسلها، والمعنى أرسل البحر الملح والبحر العذب أن يلتقيان يتجاوزان ويتماسَّ سطحهما، أو بحري فارس والروم يلتقيان في المحيط لأنّهما خليجان يتشعبان منه"[٢]

إنّ تقسيم الماء على هذا النحو في الكرة الأرضية لم يأتِ مصادفة إنّما هو من الله سبحانه وتعالى، وهو معد بتقدير عجيب ، الماء المالح يغمر نحو ثلاثة أرباع سطح الكرة الأرضية ويتّصل بعضه ببعض ويشغل اليابس الربع ، وهذا القدر الواسع من الماء المالح هو اللازم بدقة لتطهير جوِّ الأرض وحفظه دائماً صالحا للحياة والله تعالى ذو الفضل والمنة.

❖ قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[٣] وقد فسر الأمام السمرقندي الآيات **بقوله:**

فما أعطاكم الله من العلم قليل فيما عنده من العلم، وقرأت الراء بالنصب أيضاً بالضم فمن قرأ بالنصب، بمعنى: لو أنّ ما في الأرض وأنَّ البحر يمدُّه ، ومَن قرأها بالضم فهو على الاستئناف بمعنى : والبحر يمدُّه أي أمدُّ إلى كلِّ بحر مثله ما نفذت كلمات الله وهي كمله وعجائبه[٤].

فلو ان جميع أشجار الأرض أصبحت أقلاماً ؛ ليكتب بها ، والبحار تمدّها ، ومثلها سبعة أبحر لتصبح مدادا لتكبَّ بها كلمات الله الدالة على عظمته وصفاته وجلاله، لانكسرت الأقلام ونفد ماء البحر، ولو جاء بأمثالها من المدد ؛ لأن كلمات الله تعالى وحكمته وآياته وعجائبه لا حصر لها ، وهذا العدد يعني، هلم جرا. فقد قال المشركون بأن هذا الكلام- أي كلام الله تعالى- يوشك أن ينفد، فنزلت الآية:(ولو أنَّ ما في

---

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الانصاري القرطبي: ١٦٣/١٧.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/ ١٧١؛ ينظر: تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير: ٧/ ٤٩٣.

(٣) سورة لقمان ، الآية: ٢٧.

(٤) ينظر: بحر العلوم : أبو الليث نصر محمد بن إبراهيم السمرقندي: ٢٩/٣.

الأرض من شجرة أقلام....) الآية. [١] فعلم الله سبحانه وتعالى لا حدود له، ولو جمع علم العباد كلهم، ما كان إلّا كقطرة في علمه عز وجل.

وقيل : "إنّ التقدير لو ثبت كون الأشجار أقلاماً وثبت البحر ممدوداً بسعة الأبحر ويجوز أن تكون الجملة حالاً واللام في البحر للجنس وجعل جنس البحار ممدوداً بالسعة التكثير لا للتقدير، وإنّ كثيراً من الأشياء عددها سبعة كالسيارات السبعة والأقاليم السبعة، وكذلك أيام الأسبوع"[٢]. وقال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: ((المؤمن يأكل في معِيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء)) [٣].

إنَّ لكلِّ آية ولكلِّ كلمة من المعاني مالا يُدرك ولا يُحصى، لانَّ كلمات الله تعالى لا تدرك وما تكلم به في الأزل سبحانه وتعالى، إنَّ الله عزيز بالنعمة على الكافر، وحكيم فليس لعلمه غاية.

❖ قال الله تعالى: ﴿ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴾[٤] " إنَّ البحر المسجور قيل الموقد، يُقال : سجرت التنُّور، وقيل هو البحر المملوء ماء المتموج ، وهو بحر معروف في السماء يسمّى بحر الحيوان "[٥]

قال نبينا محمد صلى الله علي وسلم: ((لا يركب البحر إلّا حاجٌّ أو معتمرٌ أو مجاهد فإنَّ تحت البحر ناراً))[٦].

إنَّ الله ﷻ يجعل البحار كلها ناراً يوم القيامة ، هو بحر تحت العرش عمره كما بين سبع سماوات وسبع أرضين فيه ماء غليظ يُقال له الحيوان يمطر العباد بعد النفخة فيه

---

(١) ينظر: جامع البيان:١٣٤/٦.وينظر: الكشاف:٨٣٩. وينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي:٧١٩/٢.وينظر: تفسير القرآن العظيم : (٣١١-٣١٢).

(٢) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين- الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري: ٤٢٩/٥.

(٣) حديث الصحابي: أبو هريرة (رضي الله عنه):أخرجه البخاري، كتاب: "الأطعمة"، باب" المؤمن يأكل في معي واحد": ٢٠١/٦ ،ح (٥٣٩٧).

(٤) سورة الطور، الآية: ٦.

(٥) التفسير الكبير: ١٩٨/٢٨.

(٦)حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه أبي داؤود في سننه :"في ركوب البحر في الغزو":٣١٤/٢ ،ح(٢٤٩١).:(حديث ضعيف) ورواته مجهولون، وقال الخطابي: ضعفوا إسناده، وقال البخاري: ليس هذا الحديث بصحيح. تلخيص التحبير: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني:٢٢١/٢.

أربعين صباحاً فينبتون من قبورهم ، أقسم الله بهذه الأشياء لما فيها من عظيم قدرته وجواب القسم[١] قال تعالى: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾ [٢]

لقد أقسم الله تعالى بالبحر المسجور أي المملوء وهو البحر المحيط الأعظم الذي فيه مادة جميع البحار المتصلة والمنقطعة وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه إلّا الله تعالى وفي هذا البحر عرش إبليس لعنه الله عليه ، وفيه أيضاً تظهر قصور على وجه الماء طافية ثم تغيب وتظهر فيه الصور العجيبة والأشكال الغريبة ، وينبت في هذا البحر المرجان كسائر الأشجار وفيه الجزائر المسكونة والخالية التي لا يعلمها الا الله تعالى[٣].

"ويجوز أنْ يُراد به البحر المحيط بالكرة الأرضية أن المراد بحر القلزم وهو البحر الأحمر ومناسبة القسم به أن به أُهلك فرعون وقومه حين دخل موسى وبني إسرائيل فلحق بهم فرعون، والمسجور المملوء، مشتقاً من السجر وهو المليء والامتداد فهي صفة كاشفة قصد منه التذكير بحال خلق الله وعظيم قدرته"[٤]

المبحث الثالث: الإعجاز العلمي في آيات البحر

التمهيد:

من المناسب أنْ نبدأ هذا المبحث بتمهيد نبيِّن فيه معاني المصطلحات الواردة ، وأولها تعريف المعجزة لغة واصطلاحاً ، ثم تعريفاً موجزاً عن الإعجاز العلمي، وكما يأتي:

❖ المعجزة لغةً: " نقيض الحزم، وعجز من الأمر يعجز وعجز عجزاً فيهما ورجل عجز ومره عاجز وعاجزة عن الشيء، وعجز فلان إذا رأى نسبه إلى خلاف الحزم وكأنه نسبه إلى خلاف العجز "[٥].

والمعجزة أيضاً: " هي من أعجزه الشيء فإنّه وعجز فلاناً وجده عاجزاً وصيره عاجزاً والتعجيز: التثبيط ومعجزة النبي – صلى الله عليه وسلم – ما عاجز به الخصم عند التحدي والهاء للمبالغة وفلان سابقه فعجزه فسبقه "[٦] .

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الخازن: ٦، ٢٤٩.وينظر: روح المعاني: ٢٧/٢٨.

(٢) سورة الطور ، الآية: ٧.

(٣) ينظر: روح البيان: إسماعيل حقي مصطفى الاستانبولي الخلوتي: ١٨٦/٩.

(٤) التحرير والتنوير: محمد طاهر بن محمد بن محمد الطاهرين عاشور التونسي: ٣٩/٢٧.

(٥) لسان العرب: أبو الفضل محمد بن علي الأنصاري، ٣٦٩/٥.

(٦) القاموس المحيط: أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرزاد الفيروزآبادي : ٦٦٤.

❖ المعجزة اصطلاحاً : "هو الأمر الخارق للعادة المقرون بالتحدي سالم عن المعارضة وهي حسية و أمّا عقلية"[١].

" والمعجزة: هي أمر خارق للسنة التي أودعها الله ﷻ في الكون ولا تخضع للأسباب والمسببات ولا يمكن لأحد أنْ يصل إليها عن طريق الجهد الشخصي والكسب الذاتي وإنّما هي هبة من الله ﷻ يختارها نوعها، وزمانها لبرهن بها عن صدق رسول الله الذي أكرمه بالرسالة"[٢]

❖ الإعجاز العلمي: " هو إخبار القرآن الكريم والسنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية، وفي زمن الرسول محمد ﷺ ممّا يظهر ويؤكد صدقه فيما أخبر به عن ربِّه ﷻ "[٣]

" الإعجاز العلمي يعرَّف أيضاً : بأنّه موقف التحدي الذي نريد أن نثبت به للناس كافة أنْ هذا القرآن الذي أنزل قبل ألف وأربعمئة سنة على النبي الأميِّ محمد صلوات الله وسلامه عليه ، في أمة كانت أغلبيتها الساحقة من الأميين، يحوي على حقائق هذا الكون ما لم يستطع العلماء إدراكه إلّا منذ عشرات قليلة من السنين"[٤]

ومن هنا نلاحظ اختلاف العلماء في إعطاء تعريفا شاملا للمعجزة، والإعجاز العلمي إلّا أنَّ هذا الاختلاف إنّما هو اختلاف شكلي، فكلٌّ عبر بطريقته الخاصة وحسب وجهة نظره، ومن زاويته الخاصة، إلّا أنّه في الحقيقة يصبُّ في معنى واحد ومتقارب.

المطلب الأول : الإعجاز العلمي في قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾[٥]

قال الله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾[٦] انطلاقاً من هذه الآية فقد اكتشف العلماء الغربيون أنَّ لكلِّ بحرين مالحين حاجزاً تم تصويره من سفن الفضاء ، وهذا الحاجز يمنع مياه كلِّ بحر أن تختلط بمياه البحر الآخر، بل يحافظ كلُّ بحر على كثافة مياهه ودرجة ملوحة مكوناته وهذا الحاجز ليس ثابتاً ، بل هو متحرك وقد ذكر القرآن الكريم

(١) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر: ٣/٤.
(٢) مباحث في إعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم: ١٥.
(٣) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، أ د. محمد راتب النابلسي: ١٩.
(٤) من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، د. زغلول راغب محمد النجار: ٣٦.
(٥) سورة الفرقان، الآية: ٥٣.
(٦) سورة فصلت، الآية: ٥٣.

ذلك ، فقد اكتشفوا أن بين البحرين الملح الأجاج والعذب الفرات حاجزاً يمنع مياه كلٍّ بحر أن تطغى على الآخر كما هو الحال بين البحرين المالحين، وقد سمى الحاجز الأول برزخاً والثاني حجراً [١].

إنّ الكلمات المعبرة في هذه الآية هي: مرج، أجاج، برزخ، وحجراً محجوراً، إن المعنى **اللغوي لهذه الكلمات:**

إنَّ مرج له معنيان الأول : الخلط، والثاني: المجيء وذهاب واضطراب، أمّا أجاج: أي ملح وقيل مر وقيل شديد الحرارة، والحجر هو المنع والتضييق، أمّا البرزخ فهو مانع وجد بقدره الله لا يراه أحد [٢]

والبرزخ هو الحاجز، والحدّ بين الشيئين، والبرزخ في القيامة هو الحائل بين الإنسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة في الآخرة. [٣]

فهم المفسرون أن هناك حواجزَ بين البحار، ففي قوله تعالى في سورة الفرقان شرح للحالة الأول أي للبرزخ الناشئ بين ماء النهر العذب وماء البحر المالح الأجاج، هو عبارة عن منطقة انتقالية فيها خليط من الماءين العذب و المالح، وان الحجر المحجور: هو ما يمنع أن تختلط ملوحة هذا بعذوبة هذا، ولا يبغي أحدهما على الآخر، وهو المكان الممنوع فمنطقة البرزخ هذه إنما هي مكان ممنوع ، وهذا الحجر إنّما المقصود به الكائنات الحية التي تعيش ضمن هذا الشريط الضيق ممنوعة من الخروج منه وكذلك ممنوع على معظم الأحياء الأخرى من أن تدخل إليه[٤].

" وقد أشار يوسف الحاج أحمد بقوله: أنه لم يتيسَّر للمفسرين الإحاطة بتفاصيل الأسرار التي قدرتها الآيات لأنّها كانت غائبة عن مشاهدتهم، ومن هنا يفهم تعدد أقوالهم في تفسير لفظة مرج والبرزخ وحجراً محجوراً ذلك بسبب نقص العلم البشري طيلة القرون الماضية "[٥]

قرّر علماء البحار أن الأنهار الضخمة تشكل عند مصبّاتها أشبه ما يكون ببحيرات خاصة، لها خواصها من حيث المذاق فليست هي بالمياه العذبة كمياه النهر، وليست بالمياه المالحة الأجاج كما هي الحال في مياه البحر، وهذه المنطقة تعيش فيها

---

(١) ينظر: موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، آيات الله في الآفاق: ا. د. محمد راتب النابلسي: ١٠٢.

(٢) ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي، يوسف الحاج أحمد: ٤٤٥.

(٣) مباحث إعجاز القرآن: ٢٠٦.

(٤) ينظر: المياه في القرآن، أحمد عامر الدليمي: ٥٩.

(٥) موسوعة الإعجاز العلمي، يوسف الحاج احمد: ٤٤٦.

الكائنات الحية التي لا تستطيع الخروج إلى مياه النهر لعدم ملاءمة البيئة لها فتهلك فهذه المنطقة (الحجر المحجور) يحجز كائناته الخاصة وطبيعة مياهه عن الاختلاط بغيره ومحجور عن المياه الأخرى فسبحان الذي جعل بين البحرين برزخاً وحجراً محجوراً [١].

يبدو أن البرزخ المذكور في الآية الكريمة هو القوانين التي بمقتضاه بقي كلٌّ من الماء العذب والماء المالح كلَّ هذه الدهور المتطاولة التي لا يعلم مداها إلّا الله ﷻ وسيبقى إلى أن يرثَ الله الأرض، كما هو لا يتغيَّر فالأنهار تصبُّ في البحار والمحيطات، ولكن التقدير الالهي شاء أن يقوم البحر بعمل ماء البحار والمحيطات فتسومه الرياح يسقط على الجبال وينحدر إلى الإنهار، وهكذا يبقى الماء العذب والماء المالح كما هو ويتعايش البحران دون أن يبغي أحدهما على الآخر، إنَّ البرزخ والحجر كما نرى هو غير ماديٍّ والله أعلم، فهو حاجز من قوانين لا من أحجار ومسافات وتضاريس[٢].

المطلب الثاني: الإعجاز العملي في قول الله تعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ﴾ [٣]:

إنَّ هذه الآية تتحدّث عن حقائق علمية في عالم البحار لم تكتشف إلّا حديثاً، وباستخدام تقنيات هذا القرن من أجهزة متطورة ووساطات نقل وجهود متضافرة لعلماء ومختصين في عالم البحار ومن خلال البعثات العلمية البحرية فعرف الإنسان أن المياه تختلف بعضها عن بعض من حيث الكثافة والحرارة وغيرها من الخواص ، وبعد هذه الاكتشافات هناك اكتشاف آخر هو أن البحار المختلفة في خصائصها لا تختلط عند التقائها بل يفصل بينهما حاجز مائي أطلق عليه البرزخ .

يعني أن الكلمات المعبرة في هذه الآية هي مرج ، البرزخ ، يبغيان والمرج كما قال الزجاج[٤] هو خلط البحر المالح، يبغيان من بغى، أي تعدّى وجاوز الحد.[٥]

وقد فهم المفسرون أن هناك مرج للبحر العذب ، ويأتي بمعنى اضطراب ، وأرسل ،ومد، وجاء، وذهب ، أمّا البرزخ هو الحاجز، لا يبغيان لا حواجز بين البحار، ففي

---

(١) ينظر: مباحث في إعجاز القران: ٢٠٦.

(٢) https//WWW.alukah.net مقالة بعنوان: بين المسيح والنبي محمد في القرآن.

(٣) سورة الرحمن، الآية: (١٩-٢٠).

(٤) الزجاج: نحوي زمانه، أبو اسحاق، إبراهيم بن محمد السري الزجاج البغدادي، مصنف كتاب: معاني القرآن، وله تأليفات جمة، توفي عام ٩٢٣م. سير أعلام النبلاء، الإمام الذهبي: ٣٦٠/١٤.

(٥) ينظر: المياه في القرآن: (٥٧-٥٨).

قوله تعالى في سورة الرحمن، شرح الحالة الثانية البرزخ والناشئ بين البحرين المالحين، إنَّ هذا الحاجز بين البحار المالحة ليس فيه خاصة منع الكائنات الحية من الخروج أو الدخول إليه ، فليس هناك وصف الحجر المحجور، فنجد معظم الكائنات الحية تنتقل بين البحرين بكل سهولة ، ذلك لأنَّ اختلاف درجة الملوحة ليس شديداً ، وهنا يقف عقل الإنسان متعجباً أمام بيان الإعجاز القرآني وأمام هذا النظام البديع الذي جعله الله تعالى لحفظ الكتل المائية الملتقية أن يفسد بعضها خصائص بعضها الآخر[١]، وقال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَاۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ [٢].

" لقد اكتشفت الدراسات الحديثة أنّ البحار رغم أنَّها تبدو متجانسة إلّا أن هناك فروقات كبيرة بين كتلها المائية وفي المناطق التي يلتقي فيها بحران مختلفان يوجد حاجز بينهما ، وهذا الحاجز يفصل البحرين بحيث أن كلَّ بحر له حرارته وملوحته وكثافته الخاصة به "[٣] .

تتحدث الآية عن بحرين مالحين بدليل ما ذكر علماء التفسير أنَّ لفظ البحر أطلق في القرآن دون تقييد ثم إنّه لو كان البحران متشابهين لكانا بحراً واحداً ، وذلك للتعرف بينهما في اللفظ القرآني ويدل دلالة علمية على وجود اختلاف بينهما مع كونهما مالحين والدليل الآخر الذي أشارت اليه الآية القرآنية أنها وصفت البحرين يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد اكتشف العلماء أن اللؤلؤ والمرجان يكونان فقط في المياه المالحة ولا وجود لهما في المياه العذبة مع البحار[٤].

" لقد أشكل على المفسرين التوفيق بين وجود البرزخ يمنع طغيان بحر على آخر، وبين وجود حالة اختلاط بين البحرين وهو ما يدلُّ عليه لفظ مرج، لأنَّ مَن قرّر أنَّ البحرين مختلطان فقد أهمل دور البرزخ ووظيفة في منع البغي بين البحرين، ومَن قرّر وجود الحاجز المانع اضطر إلى تأويل لفظ (مرج) إلى معنى غير معناه الأصلي الدال على الاختلاط "[٥]

وقيل في شرح هذا الإشكال: " تجدر الملاحظة العلمية هنا أن اختلاط سائل يأخذ هو شيء مختلف عند امتزاجهما، فالماء مع الزيت يختلطان ولا يمتزجان ، فالماء والزيت

(١) ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي: ٤٥١.

(٢) سورة النمل، الآية:٩٣.

(٣) أسس علم البحار، دايفس: (٩٢-٩٣)

(٤) موسوعة الإعجاز العلمي: ٤٤٨.

(٥) منطقة المصب والحاجز المائية بين البحار، عبد المجيد الزنداني: ١٤.

يحتفظان بخصائصهما التكوينية ، أمّا الماء مع الكحول فيمتزجان ويشكلان سائلاً جديداً مختلف في خصائصه عن الماء وعن الكحول "[١]

من هذه الآيات يمكننا أنّ نلاحظ أنَّ الله تعالى قد خلق من عجائبه الكثير الكثير ومنها البحار، وهذا ما جعلنا نخوض بتوسع في هذا الموضوع الشيق.

خاتمة:

بعد وصول البحث إلى خاتمته، لا بدَّ من الوقوف على أهم النتائج والتوصيات، وهي:

النتائج:

١- كان للفظ (البحر) في السياق القرآني معان عدة، وقد اختلف العلماء في تعريف البحر كلٌّ حسب منهجه وصفته، جمعنا منها ما يخدم موضوع البحث، ويستوعب معانيه.

٢- أظهرت الدراسة أنَّ الآيات التي وردت فيها لفظة البحر صريحة هي اثنتان وثلاثون آية، ووردة باشتقاقاتها في ثمان آيات .

٣- إنَّ تفسير الآيات التي ورد فيها اللفظ يبيَّن مدى سعة المعاني للفظة البحر ومشتقاتها، فقد جاءت بمعنى:(اليم)، وأحيانا بمعنى: (الماء العذب والمالح)، أو قد تأت بمعنى:(البحر تحت العرش) أو بمعنى (موسى والخضر)، وقد تطرَّق إليها علمائنا الاجلاء، بالرغم من اختلافهم في مدى قبول بعضها أو طرحه .

٤- من بحث الإعجاز العلمي للآيتين:(وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أُجاج)، يرى العلماء أن البحرين- كما وصفهما الباري عز وجل – أحدهما عذب والآخر مالح، و الإعجاز هو في عدم اختلاطهما.

و أمّا في الآية الأخرى:(مرج البحرين يلتقيان) فإنَّ البحرين كلاهما مالح، والبحار بالرغم من كونها تبدو متجانسة إلّا أنَّ هناك فروقات كبيرة في كتلتهما وكثافتهما، وملوحتهما، فسبحان الخالق بديع الصنع.

<u>التوصيات</u>:

نوصي بدراسة ألفاظ قرآنية فيها من المعاني والإعجاز العلمي ما يجعلنا نقف بتمعن وانبهار ويستدعي توحيد الباري- عز وجل-، والتصدي لمن يشكِّك أو يطعن في ذلك، ومن الله التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) من علوم الأرض القرآنية، د. عدنان الشريف: ٤٧.

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

١. ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، ١٩٨٤.

٢. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي ،لسان العرب ،دار صادر ، بيروت –لبنان، طبعه الثالثة ، ١٤١٤هـ .

٣. أبو الحسين : احمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩ .

٤. أسس علم البحار، دايفيس ،(د.م) ، (د . ت) .

٥. الأصفهاني: ابو القاسم حسن بن محمد راضي ، مفردات غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د.ت).

٦. البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري ،ت: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طرق النجاة ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .

٧. البصري: أبو عبد الله الخليل بن احمد بن عمر بن تميم الفراهيدي ، العين ، تحقيق :عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣.

٨. ابو داؤد: سليمان بن الأشعث السجستاني ،سنن ابي داؤد، دار الكتب العربي– بيروت، د.ط، د.ت

٩. ابن كثير: الحافظ عماد الدين أبو الفداء أسماعيل الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، (٧٧٤هـ). دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ،٢٠٠٨ .

١٠. البيضاوي : ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق :محمد صبحي الحلاق ،موسوعة الإيمان، بيروت ، (د.ت) .

١١. الحاج أحمد: يونس ، موسوعة الإعجاز العلمي، مكتبه ابن مصر، الطبعة الثانية ، دمشق –سوريا ٢٠٠٢ .

١٢. الحموي : الرومي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت عبد الله ، معجم البلدان ، طبعة دار صادر ، بيروت – لبنان (١٩٩٣) .

١٣. الخازن : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم ، لباب التأويل في معاني التنزيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

١٤. الخزاعي :عبد الأمير حسين علوان ،البحرية الإسلامية في الشعر الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ، دار دجلة ،الاردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١.

١٥. الدليمي :أحمد عامر، المياه في القرآن ، دار النفائس، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٥.

١٦. الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان ،سير أعلام النبلاء ،دار صادر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠١ .

١٧. الرازي : فخر الدين ، مفاتيح الغيب التفسير الكبير، دار التراث العربي ،بيروت– لبنان الطبعة الثالثة ، ١٤٢٠ هـ.

١٨. زغلول : راغب ، آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، تحقيق :محمد النجار، مكتبه الشروق دولية ٢٠١٥.

١٩. الزمخشري : أبو قاسم محمود بن عمرو بن أحمد ،الكشاف في حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في جوه التأويل ، ت ٥٣٨ م ، تحقيق : محمود بن عمرو الزمخشري، ط٣ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩م .

٢٠. الزنداني :عبد الجميد ، منطقة المصب والحواجز المائية بين البحار ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي.

٢١. السجستاني :أبو داؤود سليمان بن الأشعث بن بشير الأسدي ، ت:٢٧٥هـ ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- محمد كامل قربللي، دار الرسالة العالمية، ط١,١٤٣٠هـ-٢٠٠٩ .

٢٢. السعدي ،عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن ، مكتبه دار السلام للنشر والتوزيع ، الرياض – سعودية ٢٠٠٢ .

٢٣. السمرقندي: نصير محمد بن ابراهيم ، بحر العلوم ، تحقيق: محمد المطرجي ، ،دار الفكر ، بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى ،٢٠١١ .

٢٤. السيوطي :عبد الرحمن بن كمال أبي بكرين محمد ، الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٩٧٤.

٢٥. الطبري : محمد بن جرير يزيد كثير ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق: أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.

٢٦. العسقلاني : أبو الفضل- أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢ هـ)، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليمن، دار المدينة المنورة ، ط١،١٣٨٤ هـ-١٩٦٤ م .

٢٧. علي بن حسين بن محمد، الأغاني ، دار الإسلام، بيروت الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٨.

٢٨. الفيروزآبادي : أبو طاهر محمد يعقوب في شيراز، القاموس المحيط، مؤسسه الرسالة، بيروت-لبنان ،الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥.

٢٩. القلعجي: محمد ،معجم لغة الفهاد، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان، ،طبعه الثانية ، ١٩٩٨.

٣٠. الماتريدي : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور، التفسير الماتريدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،الطبعة العاشرة ،٢٠٠٥ .

٣١. المرزباني : أبو عبد الله بن محمد بن عمران ، تحقيق: دكتور فاروق سليم ، معجم شعراء العرب ،دار صادر، بيروت –لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٥ .

٣٢. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠١٠م .

٣٣. مصطفى مسلم ، مباحث في إعجاز القران ،دار القلم ،دمشق ،الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥ .

٣٤. النابلسي : أحمد راتب ،موسوعة الإعجاز العلمي في القران والسنه ،دار المكتبي ،دمشق- سوريا ،الطبعة الثانية ٢٠٠٥.

٣٥. النبوى : إسماعيل حقي بن مصطفى ،روح البيان في تفسير القرآن ، دار الفكر، بيروت –لبنان ،(د. ت) .

٣٦. نظام الدين ،غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: زكريا عمران ، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٣٧. موقع الإعجاز العلمي الإلكتروني

www.55a.net
www.alukah.net

Sources and References

The Holy Quran

1. Ibn Ashour: Mohamed Taher Ibn Mohamed, Atahreer Wa 'Tanweer, Tunisia Publishing House, 1984.
2. Ibn Manthoor: Muhammad bin Makram bin Ali, Lesaan Al'arabs, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 3rd Edition, 1414 Ah.
3. Abu Al-Hussein: Ahmed bin Faris bin Zakaria, Mufradat Qhareeb Alquran, Investigation: Abdessalam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, 1979.
4. The Foundations of Marine Science, Davis, D.M., D.T.
5. Isfahani: Abu Al-Qasim Hassan bin Mohammed Radhi, Mofradat Qareeb Al-Quran, Nizar Mustafa Al-Baz Library, (D.T.).
6. Bukhari: Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah AL-Ja'fi, the Collector of the correct and abbreviated Affairs of the Prophet,(pbuh) and his Sunnahs and Days, Sahih AL-Bukhari, T: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar al-Najat, i. 1, 1422 Ah.
7. Al-Basri: Abu Abdullah al-Khalil bin Ahmed bin Omar bin Tamim AL-Farahidi, Al Ain, Investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar AlkutubAlimyia , First Edition, 2003.
8. Ibn Al-Kabir: Al-Hafiz Imad AL-Din Abi AL-Fida, Asmael AL-Damascene, Interpretation of the Great Qur'an, (774 Ah). Scientific Books House, Beirut, I2, 2008.
9. Al-Baidhawe: Nasser AL-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Mohammed AL-Shirazi, Download of lights and Secrets of Interpretation, Investigation: Mohammed Sobhi Al-Hallaq, Encyclopedia of Faith, Beirut, (D.T.).
10. Haj Ahmed: Younis, Encyclopedia of Scientific Miracles, Ibn Masr Lirary , Edition, Damascus - Syria 2002 .
11. Al-Hamwi: Rumi Shihab AL-Din Abu Abdullah Yakut Abdullah, Dictionary of Countries, Edition, Dar Sader, Beirut-Lebanon (1993).
12. Al-Khazen: Aladdin Ali bin Mohammed bin Ibrahim, For The Door of Interpretation in The Meanings of Download, Scientific Books House, Beirut- Lebanon, First Edition, 1415 Ah.
13. Al-Khuzaie: Abdul Amir Hussein Alwan, Islamic Navy in Andalusian Poetry from the conquest to the fall of Granada, Dar Dijla, Jordan, first edition, 2011.
14. Al-Dulaimi: Ahmed Amer, Water in the Qur'an, Dar AL-Nafis, Beirut- Lebanon, Second edition, 2005.
15. Al-Dhahabi: Mohammed bin Ahmed Ben Othman, Biography of the Nobles, Dar Sader, Beirut, Lebanon, Third Edition, 2001.
16. Al Razi: Fakhr AL-Din, Keys to the Unseen Grand Interpretation, Arab Heritage House, Beirut- Lebanon, 3rd Edition, 1420 H.

17. Zaghloul : Ragheb , Verses of Scientific Miracles in the Quran , Investigation :Mohammed Al Najjar, Al Shorouk International Office 2015.
18. Al-Zamakhshari: Abu Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Scout in the Facts of Downloading and the Eyes of the Sayings in the Atmosphere of the Tafar, t1143 A.D., investigation: Mahmoud bin Amr Al-Zamakhshari, T3, Arab Book House, Beirut, 2009.
19. Zindani: Abdul AL-Hameed, Downstream Area and Water Barriers Between the Seas, the Site of the Encyclopedia of Scientific Miracles.
20. Al-Sijistani: Abu Daoud Suleiman bin Al-Shaath bin Bashir AL-Assadi, T:275H, Investigation: Shoaib Al-Arnaout- Mohammed Kamel Qorali, Dar al-Resala Al-Global, I1,1430 H-2009.
21. Al Saadi, Abdul Rahman, Tayseer Al-Karim Al-Rahman, Dar es Salaam Publishing and Distribution Office, Riyadh, Saudi Arabia, 2002.
22. Samarkandi: Naseer Mohammed bin Ibrahim, Bahr AL-Uloom, Investigation: Mohammed Al-Matraji, Dar al-Fikr, Beirut-Lebanon, First Edition, 2011.
23. Al-Suwaati: Abdul Rahman Abi Bakr, Mastery in The Sciences of the Qur'an, Investigation:Mohammed Abu Fadl, Egyptian General Authority, Cairo, First Edition, 1974.
24. Al-Shazly: Sayyid Qutb Ibrahim Hussein, in the Shadow of the Qur'an, T: 1966 A.D., T17, Dar Al Shorouk, Beirut, 1991.
25. Al-Tabari: Mohammed bin Jarir Yazid Many , Al Bayan Mosque in The Interpretation of the Qur'an , Investigation: Ahmed Mohammed Shaker Founder Of The First Edition Letter, 2002.
26. Ali bin Hussein bin Mohammed, Al-Ghani, Dar AL-Islam, Beirut, 3rd Edition, 2008.
27. Turquoise: Abu Tahir Mohammed Yaacoub in Shiraz, Ocean Dictionary, Mission Foundation, Beirut-Lebanon, Third Edition, 2005.
28. Al-Qalaji: Mohammed, Al-Fahad Language Dictionary, Dar Al-Nafis For Printing, Publishing and Distribution, Beirut Lebanon, 2nd Edition, 1998.
29. Al-Matridi: Mohammed bin Mohammed bin Mahmoud, Abu Mansour, Al-Matrithati, The House of Scientific Book, Beirut- Lebanon, 10th edition, 2005.
30. Marzipan: Abi Abdullah bin Mohammed bin Omran, Investigation: Dr. Farouk Salim, Dictionary of Arab Poets, Dar Sader, Beirut- Lebanon, First Edition, 2005.
31. Muslimi: Ibn AL-Hajjaj Abu AL-Hasan AL-Kashiri AL-Nisaburi, the Correct and Abbreviated Transportation of the Transfer of Justice from justice to the Messenger of Allah, (pbuh)
32. Mustafa Musallam, Detectives in Ajaz AL-Quraan, Dar AL-Qalam, Damascus, third edition, 2005.
33. Al-Nabulsi: Ahmed Ratib, encyclopedia of Scientific Miracles in the Quran and Sunnah, Dar AL-Qasji, Damascus, Syria, second edition 2005.
34. Al-Nabawi: Ismail Hakki bin Mustafa, Spirit of the Statement in the Interpretation of the Qur'an, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, (D.T.).

35. Nidam AL-Din, The Strangeness of the Qur'an and Ra'abe AL-Furqan, Investigation: Zakaria Omran, Scientific Book House, Beirut, Lebanon, First Edition 1416 H.
36. Scientific Miracle website :
www.55a.net
www.alukah.net.